



الملك والقائب الثاني .. خط تواصل دائم (تصوير: الأمير بندر بن سلمان بن عبد العزيز)

هزيمة

تنظيم

القاعدة

ميدانيا

عبد الله العريضة

المملكة على ضرورة أن يعمل المجتمع الدولي على محاربة هذه الظاهرة العالمية.

بداية التصف

انتقلت شرارة العنف الأولي بانفجار عبوة متفجرة في منزل حي الجزيرة شرقي الرياض يوم الثامن عشر من مارس ٢٠٠٢م وقُتل المطلوب وراح ضحاياه الصاعدي تبين بعدها أن في الموقع مواد شديدة الانفجار وخزيرة متفجرة و١٦ رشاشا وبندقيتين و٢ قنابل ليكن الصاعدي أحد العناصر التي قُتحت الطريق أمام اكتشاف القنبلة إلا ما كان يعرف بخلية أنبيليا والتي اعلمتها وزارة الداخلية في يوم السابع من مايو ٢٠٠٢م حتى جاءت ثلاثة متواجبة خرابيا بتفكيك القاعدة الإرهابية في المملكة والمتفجرت الضالعة واكثر اربعة اشتمت دول العالم وفجائتها وهو ما أدى بحسب ما أنهلته سمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية صاحب سمسو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز إلى إفضال باسمه واستهداف عمليه إرهابية كان التفجير يعمل على تنفيذها أبرزها ضرب عمس الاقتصاد العالمي والمتحل زيجال الأمن ضمرا أمنيا عظيما عندما نفذوا مصادرة أسلحة في

انتصارات مبكرة

وبعد عشرين يوما من قيام مجموعات المتحاربة واستهداف عمليه إرهابية كان التفجير يعمل على تنفيذها أبرزها ضرب عمس الاقتصاد العالمي والمتحل زيجال الأمن ضمرا أمنيا عظيما عندما نفذوا مصادرة أسلحة في

مكافحة الإرهاب

واستند قيادة ملك الإرباب لسمو مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية صاحب سمسو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز الذي حاز على لقبها وسمو النائب الثاني سمو ضلته وزير الداخلية ليعاشر بذلك قيادة أكبر حمله عالميه لمكافحة الإرهاب والتي لم تتوقف عند حدود الوطن بل تجاوزته من خلال التعاون الأممي مع دول العالم من خلال تبادل المعلومات والخبرات في مجال مكافحة الإرهاب وتعقب عناصره الإجرامية في وقت كانت فيه للمملكة قد دعت إلى إنشاء مركز دولي لمكافحة حالات المؤتمر الدولي الأول التي استضافته المملكة يوم الخامس من فبراير ٢٠٠٢م بمشاركة دول العالم ورعى بتوصيات في غاية الأهمية تعكس حرص

الظليون على المعدي وناصر السبائي صرعا في التفجير» الذي جاء بعد يومين من مداهمة نفقنا قوى الأمن في حي السويدية جنوبي الرياض.

وفي الحادي والعشرين من أبريل استهدف التفجير الإرهابي مبنى الإدارة العامة للظنون في شارع الوشم بالرياض بواسطة سيارة وأثبت من نوع جيس حملة باكثر من ١٢٠٠ كيلوجرام من المتفجرات لكن السيارة فشلت في اقتحام المبنى لتسقط اربعة واسلامية وبنولة واسعة.

استسلام التفج

وتواصلت الحملة الامنية المكثفة لتعقب المتفجرت للغة الضالعة وتم القبض على العديد من الظليون أمنيا وتفكيك خلايا إرهابية عدة في مناطق الرياض والتفجيت والمدينة والشورة وعسير والجبوف لكن الحدت الأبرز معادرة الظليون على تسليم العناصر متسلم نفسه لمساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز في قصره

ضربات استباقية أفضلت المخططات الإرهابية

خطة انسانية بالغفو الملكي لمن يسلم نفسه

دقائق

وبعد وقت قصير من عمليات التفجير تفككت قوى الأمن من مداهمة شقة سكنية لجنابا لجناب نفر من عناصر التفجيرات فرت عن حقل عنرة سنيده وزهد سلطان بجنا العجيجي وبندر المخيل.

القائمة هذه من العمليات الإرهابية التي تجلت فيها مذبحة رجال الأمن واحترافهم بل سبقها عملية أمنية خالفة تعد الأبرز في سجل العمليات الامنية الموثقة عندما تولت قوى الأمن في كمين امني محكم في حي المنز بالرياض يوم الرابع عشر من يونيو ٢٠٠٤م قائد التنظيم الإرهابي عبد العزيز المحرق وثلاثة من رفاته بينهم فيصل المخيل سنيذ كليل لعائلة سنيذ واحد من أبرز الظليون أمنيا تركي اندونزي الذي قُتل في مواجهه أمنية مع قوى الأمن في منطقة

صوير بانجوف يوم الثاني من يوليو ٢٠٠٢م ومقتل زعيمه الملاحة في المملكة والخليج اليمني خالد حاح في منطقة أخيرة شيدها في السويدية بالرياض في الخامس عشر من مارس ٢٠٠٤م.

قوائم المطلوبين

بعد انتحار عبوة بمقر حي الجزيرة شرقي الرياض بانيام وضعت قوى الأمن يدها على موقع سكني أقصى شرقي الرياض اتخذت منه خلية إرهابية وكرا لها ومخربا لإفخاء افوات القتل والتدمير واعلمت وزارة الداخلية أولى

قوائم المطلوبين أمنيا بيوم السابع من مايو ٢٠٠٢م وكانت تضم تسعة عشر مطلوبوا عربوا بخلية أنبيليا قبل أداء من تفجيراتها في الثالثون وقائمة المطلوبين ثمانية اعلمتها الداخلية بعد خمسة أشهر من إعلان القائمة الأولى لكن

عدد المطلوبين ارتفع على ستة وعشرين مطلوبوا بعضهم رجل من العائلة الأمي وفي الثامن والعشرين من يونيو ٢٠٠٤م ضلقت وزارة الداخلية قائمة ثالثة ضمت ٣١ مطلوبوا أمنيا بينهم ١٤ داخل المملكة و٢٦ خارج الخراج

لكن الوزارة خصصت هذه الفترة مكافآت مالية تصل إلى مئة ملايين بل يفد معلومات عن خلية أو مجموعة من الظليون أو الاستعداد في اجراءات عمل إرهابي غير أن أحد الضباط كاث الربعة والأخيرة لجنته عدد المرجح في القائمة والتي اعلمتها الداخلية بيوم الثاني من فبراير ٢٠٠٤م وضمت ٨٥ مطلوبوا بالاطلسات الامنية ل جميعها خارج المملكة

التصو للملكي

في الثالث والعشرين من يونيو ٢٠٠٤م أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله عندما كان وليا لعائلة عقدا عاما بما تشكله الأرباب ضمنه من عمليات إرهابية. بل بتسل لن من يسله نفسه من الظليون خلال شهر من تاريخه وقد استجاب للغو عدل ١٥ ناس من الظليون الذين استفادوا من التجنبت بالغفو الملكي وضع

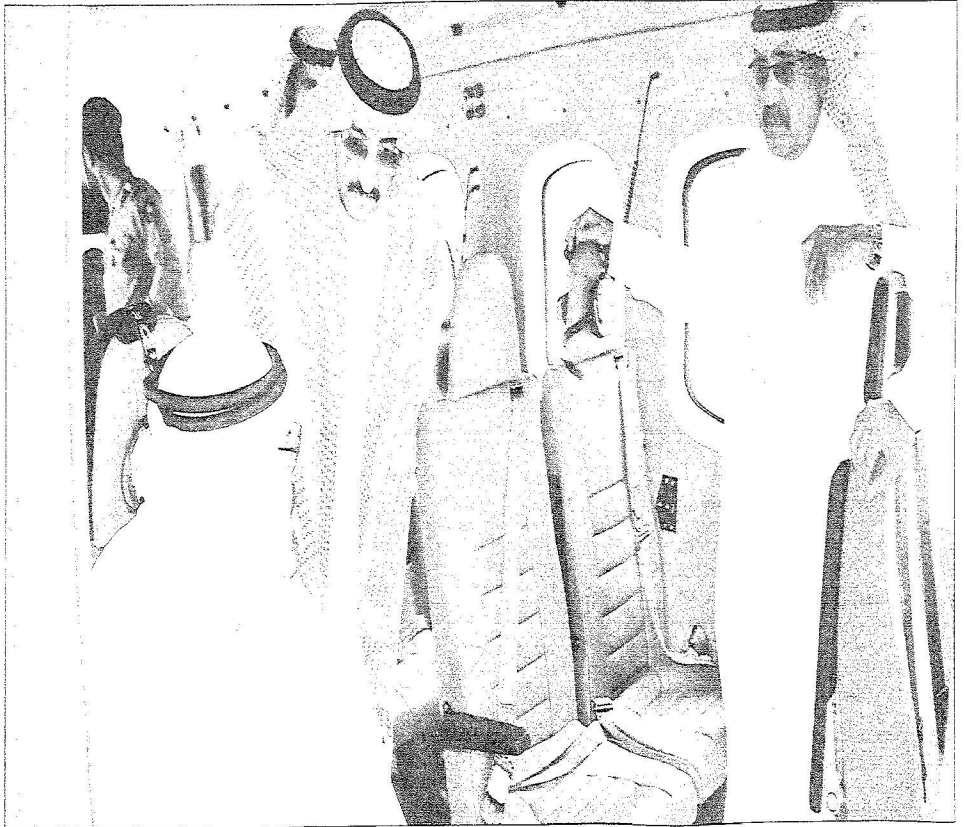
شدها بامر محفور لتسليمه لإفخامه في خبطة إنسانية أقيمت من وزارة الداخلية

رعاية القيادة

وتأكد الدور العرفي في رعاية أسر شبيدها الواجب بالوصاية على العمليات الإرهابية صر امره الملكي يوم الخامس من مايو ٢٠٠٢م بتكوير الشهيدين والبصابين في تلك العمليات ماديا ومعنويا قسم لرعاية أسر شبيدها الواجب والمصابين في خبطة إنسانية فريدة

شهيدة القاعدة

مع ثوالي سقوط قيادات القاعدة في المملكة منذ مقتل مؤسس التنظيم يوسف العبيدي قبل ست سنوات واليميني خالد حاح وبعد التعزيز المتفرع وصالح العوفي وسعود القطيني ومقتل واعتقال العشرات من العناصر المهمة في التنظيم ومقنونه التفجيرات وإفضال اعتبارات المخططات الإرهابية في المملكة والوصول إلى اوكار ومخازن القتل والتدمير وتحقيق الضربات الامنية الاستباقية شعر التنظيم بخيبة أمل وضعف وخزيمة وكان الأمر أن يوجد له أرضية ينطلق منها في استعادته وإفخاقا عناصره المتبقين على الجبهة خلفا على ما يتبقى من أهدافه فبدأت خلية أنبيليا داخل المملكة وإسجانية عدة قيادات ما يحسى بقاعدة الجهاد في جزيرة العرب التي اعلمتها الجاه المعلن والوجهية لتضام التنظيم في المملكة وعلى التقديرات يفتن عظمى العناصر غاصر الوطمي عن الأضلاع عملياته من الأراضي اليمنية في تسهيل ريت بن عبد شعبة التي انتقلت قبل تسهيل وعينه على ضربات التصالفة المتعددة في المملكة والقياد جملة اغتيالات مستهدف شخصيات ورجال امن في الوقت الذي يرون فيه كثير من المرابطين آل القاعدته في اليمن اصعبت من انضغاط ما يجعلها غير قادرة على تنفيذ اهدافها في الوقت الحاضر على الأقل وسط صراع عناصرها على القيادة والإستراتيجية والأهداف



خادم الحرمين الشريفين ينقله طائرة مروحية أمنية ويبدو الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز مقبدا لرحلته الملك. (تصوير: الأمير نذرى بن عبد العزيز)